أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق

د. خديجه خيرالله عبدالرحمن العظامات
قسم الصفوف الأولية
الكلية التربية- جامعة حائل - السعودية
Kh.halla@yahoo.com

أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق

د. خديجه خيرالله عبدالرحمن العظامات
قسم الصفوف الأولية
الكلية التربية- جامعة حائل - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات حيث اشتملت على خمسة مجالات، وهي: محتوى المادة الدراسية، واللغة، والطلبة، والبيئة وأولياء الأمور، وطرق التدريس، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٤٩) معلماً ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة المفرق في الأردن، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لأسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وكان أعلاها مجال "الطلبة" وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال "اللغة" في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بطرق تدريس مقرر التلاوة، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في طرق التدريس بالتركيز على الجانبين العملي والنظري لمهارات التلاوة.

الكلمات المفتاحية: التلاوة، القرآن الكريم، المرحلة الأساسية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٢م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٦/١٩م

The Reasons of Weakness of Holy Quran Recitation in the Basic Stage from the Viewpoint of Teachers in Al-Mafraq Governorate

Dr. Khadija K. Al-Azamat
Department of Primary Classes
College of Education - University of Hail - Saudi Arabia

Abstract

This study aimed at recognizing the reasons for the weakness of Holy Quran recitation in the basic stage of education from the point of view of both male and female teachers in Al-Mafraq Governorate. The tool used for data collection was a questionnaire which consisted of five domains: the content of the subject, language, students, environment, parents and teaching methods and the study sample consisted of 49 teachers who teach Islamic education for the basic stage in Al- Mafraq Governorate, Jordan. The findings of the study showed that there was a medium level for the reasons of weakness of Quran recitation in the basic stage from the teachers' point of view, most notably in the domain of students with a high degree. Meanwhile, the language field came last with a moderate degree and there were statistically significant differences in the reasons of weakness of Quran recitation in the basic stage from the teachers' point of view, due to gender variable in favor of females. The researcher recommended that it is necessary to be aware of the teaching methods of Holy Quran recitation Course, and, by using modern teaching methods, focus on the practical and theoretical aspects of recitation skills.

Keywords: the recitation, the Holy Quran, the basic stage.

أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق

د. خديجه خيرالله عبدالرحمن العظامات
قسم الصفوف الأولية
الكلية التربية- جامعة حائل - السعودية

المقدمة

فضل القرآن الكريم ومكانته ورفيع قدره هو الأعلى شأناً ولا يخفى عند المسلمين، فهو كتاب الله تعالى المنزل على رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-، وأصل العقيدة الإسلامية، والمصدر الأول للتشريع، ويخبر عن أحوال السابقين واللاحقين، وهو الفصل والكتاب الذي اهتدى به المسلمون للقيام بحضارة إنسانية تعتمد على الحق والثبات لتحقيق الاستخلاف في الأرض (الزعبي، ٢٠١٢). ونزل القرآن الكريم منجما، أي أنَّه نزل على فترات زمنية تمتد إلى ثلاث وعشرين سنة، قال الله سبحانه وتعالى: (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) (سورة الإسراء: ١٠٦).

فالقرآن الكريم هو كلام رب العالمين المنزل ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويميز المسلمين عن بقية أفراد الديانات الأخرى، ولهذا يجب على المسلمين المواظبة على قراءته، والالتزام بتعاليمه، وتقديره حق قدره، والاعتزاز بمكانته ومنزلته والعمل به؛ فهو مصدر قوة المسلمين وعزتهم، والسبيل إلى تحقيق سعادتهم (الحديثي والكامل، ٢٠١٤). قال الله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ) (فاطر: ٢٩)، وروى البخاري في حديث عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران» (البخاري: ٤٩٣٧).

وتكفَّل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، وأخذ المسلمون يتناقلونه من جيل إلى جيل ويلقنونه لأطفالهم؛ لتنبت في قلوبهم محبة الدين منذ الصغر (الزعبي، ٢٠١٢). ولتلاوة القرآن الكريم باللفظ الصحيح يجب على المسلم أن يكون على دراية كاملة بأحكام التجويد وقواعد اللغة العربية وتطبيقها، وهنا يجب استخدام اللسان استخداماً صحيحاً في تلاوة القرآن الكريم لإفهام معانيه، ولا يمكن تعلم قراءة القرآن الكريم إلا من خلال الاستماع إلى قرَّاء يجيدون

تلاوته، وأيضاً من خلال المواظبة على قراءته بالممارسة (الموسوي والزبون، ٢٠١٠). قال تعالى:(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ × فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ × ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) (القيامة: ١٧-١٨)، وقال الله تعالى: (وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلا) (المزمل: ٤)، وقال الله تعالى:(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة: ١٢١).

وقراءة القرآن الكريم وتلاوته تعد من أفضل العبادات، وقد بيَّن الرسول –صلى الله عليه وسلم– أنَّ من تعلم القرآن الكريم وأجاد تعلمه وقراءته فمنزلته ستكون رفيعة بإذن الله تعالى، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-:»الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» (صحيح مسلم، ج٦، ٤١٢)، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:»من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول «الم» حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» (الترمذي، ج٤، ٤١٧)، وينبغي على المسلم أن ينغم صوته ويحسنه عند قراءة وتلاوة القرآن الكريم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» (أبو داود، ج٢، ١٥٦).

وإنَّ نزول القرآن الكريم متدرجاً وفقاً للنوازل قد عمل على إصلاح نفوس المسلمين وتوعيتهم، واستقامة سلوكهم وشخصياتهم، والحث على التكامل والتكافل فيما بينهم، وجاء في القرآن الكريم الحث على تلاوته، قال تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) (القمر: ٤٠)، وتعتمد العملية التعليمية على أمرين رئيسين؛ مراعاة المستوى الذهني للطلبة، والتطور في القدرات والاحتياجات العقلية والنفسية والجسمية لدى الطلبة، ومن هنا يجب الاهتمام بالمستوى الذهني للطالب في عملية التعليم وفي كل مرحله من مراحله، والانتقال من الإجمال إلى التفصيل، ومراعاة تطوير الجوانب الفكرية والنفسية والعقلية والجسدية للطالب كي يكون المنهج المتخذ منهجاً ناجحاً وفعَّالاً في التعليم، ويجب أن يعطي المعلم ويقدم لطلابه القدر الكافي والمناسب من حاجتهم للمعلومات، بحيث تكون مواضيع المحتوى الدراسي منظمة ومرتبة وأسلوبه شيقاً ومتتابعاً وواضحاً في المعنى لكي لا ينفر الطلبة من قراءته (القطان، ٢٠٠٠). وإنَّ قراءة القرآن الكريم تختلف عن أي قراءة أخرى لأي كتاب، إذ إنها بحاجة إلى تركيز وإنصات فأحكام التجويد كثيرة، مثل: مواضع المد والوصل وإخراج الحروف من المخارج، والنطق الصحيح لنهايات الآيات (الفولي، ٢٠٠٨، ٢٩).

ويهدف علم التجويد إلى إتقان المتعلم لفظ الكلمات ونطقها وإخراجها من مخارجها الصحيحة وتطبيق أحكام التجويد، وهذا يحتاج إلى التدريب والإلمام بأحكام التجويد النظرية؛

فعلم التلاوة والتجويد ينقسم إلى قسمن نظري وعملي؛ فالجانب النظري يُعنى بمعرفة قواعد التجويد وحفظها وفهمها، أمَّا الجانب العملي فيُعنى بتطبيق قواعد التجويد النظرية أثناء تلاوة القرآن الكريم (حماد والفقيه، ٢٠١٤).

ويجب التركيز في تلاوة القرآن الكريم في المدارس على الصفوف الأساسية، والطلبة في هذه المرحلة قادرون على النطق الصحيح للحروف ومخارجها والضبط والإلمام بمعاني المفردات والمصطلحات (الزعبلاوي، ١٩٩٩). ويمكن تعلُّم القرآن الكريم بعدة طرائق منها (الزعبلاوي، ١٩٩٩، ٣٩؛ قنديل، ٢٠٠٠، ١٦٤؛ صقر، ٢٠٠٤، ١٢٨؛ قطب، ١٩٧٩؛ حماد والفقيه، ٢٠١٤):

١. التقليد: بإمكان الطالب التعلم من أي شيء عن طريق تقليد أبويه مثلاً، ونطقه للحروف يعتمد بشكل أساسي على التربية اللغوية التي يتلقاها عن طريق الأسرة والبيت، لذا يجب على المعلم أن يبذل جهده بشكل كبير، لإعادة تنظيم قدرات الطالب اللغوية واللفظية حتى يتمكن من النطق بالشكل الصحيح.
٢. الإلقاء: يقوم المعلم بإلقاء المعلومات على الطالب، ويقوم بتنظيم الأفكار وترتيبها، في حين يكون الطالب مستمعاً فقط لشرح المعلم، ومستقبلاً جيداً للمعلومات، وهذه كانت وسيلة الرسل والأنبياء في تبليغ الرسائل السماوية، ومن طرق الإلقاء: القراءة، الشرح، والوصف.
٣. طريقة الحوار: الحصول على المعلومات عن طريق طرح الأسئلة والمشاركة.
٤. الطريقة الاستقرائية: تعد هذه الطريقة كنوع من أنواع الاستدلال العقلي، إذ يمكن للفرد من خلالها الوصول إلى ما يريد من شرائع وأحكام وأن يعرف ماهية الأشياء والحقائق، وتهتم هذه الطريقة بدراسة الظواهر العقلية وتفحُّصها وتكشفها، واستخدم القرآن الكريم هذه الطريقة كثيراً لتنمية الاستدلال لدى الفرد.
٥. الطريقة القياسية: استخدم أسلوب القياس في القرآن الكريم لاستدلال العقل ومعرفته بالقضايا والأمور، ويبحث العقل في المكونات الجزئية، وهذا يعني نقل التفكير في المعنى الكلي إلى معناه الجزئي.
٦. الطريقة التنقيبية: تعتمد هذه الطريقة على التنقيب والبحث عن المعلومات من قبل الطالب نفسه، وذلك لترسيخ المعلومات في عقله بشكل أفضل وأثبت، وإنَّ هذه الطريقة من أكثر الطرق التي توسع مدارك العقل، ويكون بها في أقصى حالات نشاطه، وتعد هذه الطريقة واحدة من طرق الاستدلال العقلي.
٧. التعلم التعاوني: من خلال توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة، وتوزيع المهام عليهم، وإشراك الطالب بشكل إيجابي في عملية التعلم من خلال التفاعل مع الآخرين، وهذا يولِّد

دافعاً حقيقياً لدى الطالب لفهم مفردات التلاوة والتجويد والتفاعل معها بصورة أفضل من التلقين المباشر.

ويقوم الطالب بالتلاوة الجهرية للقرآن الكريم أو التلاوة الصامتة؛ وتتم القراءة الصامتة بتحريك الحنجرة واللسان والشفتان لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الحروف أو الكلمات أو الجمل بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها، وتتطلب إتقان النطق أو إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ويأتي ذلك من خلال التدريب المستمر من قبل المعلم لطلبته (سبيتان، ٢٠١٠). أمَّا التلاوة بالقراءة الصامتة فيقوم بها الطالب من دون رفع الصوت وبدون استخدام الحواس، وهذه الطريقة تساعد في تطوير القراءة العلنية وتقلل الأخطاء فيها (الزعبلاوي، ١٩٩٩).

وأشار الحديثي والكامل (٢٠١٤) إلى بعض مشكلات تدريس تلاوة القرآن الكريم، ومنها اعتماد أسلوب المحاضرة والإلقاء في تدريس مادة التلاوة، وقلة الساعات التدريسية المخصصة لمادة التلاوة، وهي غير كافية لتعليم احكام التجويد والتلاوة، واكتظاظ قاعات التدريس بالطلبة، وضعف استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وبنيتها التحتية. وبيَّنت الرفاعي (٢٠٠٤) أنَّ استخدام وسائل تعليم غير فعَّالة ولا تثير دافعية الطلبة وحماسهم للتدرب على مهارات التلاوة واتقانها يمكن أن يؤدي إلى ضعف التلاوة لديهم. وإنَّ تلاوة القرآن الكريم تتطلب أيضاً استيعاب أحكامه، وإجادة أدائها، وتطبيقها، لذلك لا بد من وجود معلم كُفُو يقوم بهذه المهمة، وأن يكون المعلم مُعَداً ومؤهلاً بشكل متناسب مع المهام الموكلة إليه (الغامدي، ٢٠١٠).

وتشكل المرحلة الأساسية في الأردن مرحلة إلزامية من التعليم مدتها عشر سنوات، ويلتحق بها الطالب من سن ست سنوات إلى ست عشرة سنة، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية، ويتم تدريس مقرر التلاوة وأحكام التجويد للمرحلة الأساسية كجزء من مقرر التربية الإسلامية، ويهدف إلى إتقان الطلبة لمهارة التلاوة والتجويد، وأن يتلو الطالب الآيات الكريمة تلاوة سليمة مراعياً أحكام التلاوة التي تعلمها، وأن يتأدب بآداب تلاوة القرآن الكريم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩).

ونظراً لما لتلاوة القرآن الكريم باللفظ الصحيح من أهمية في ديننا وأجر عظيم عند الله تعالى، وما للقرآن الكريم من مكانة عظيمة في قلوب المسلمين، جاءت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على الأسباب التي تكمن وراء ضعف الطلبة في تلاوة القرآن الكريم.

قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة وأسباب ضعفهم فيها، ومنها دراسة نجادات (١٩٩٠) التي هدفت إلى الكشف عن أسباب ضعف الطلبة في المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٨٥) فرداً من الموجهين والمعلمين الذين يعملون في المدارس المتوسطة في منطقة مكة المكرمة، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة وجود ضعف في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة المتوسطة، وإنَّ أسباب الضعف تتعلق بالمادة القرآنية المقررة، كعدم مناسبة طولها لعدد الحصص، وفصل منهج التجويد عن التلاوة، وتتعلق بمعلم القرآن، كعدم توفر المختصين لتدريس القرآن، وبطرق التدريس كجمودها وعدم تنوعها، وبالوسائل التعليمية لعدم استخدامها وتوافرها، وبالطلبة لضعف اتجاههم نحو تعلم القرآن، وباللغة العربية لضعف المعلم والطالب في تطبيق قواعدها، وبالإشراف التربوي كعدم توفر المختصين للإشراف على تدريس القرآن، وبالتقويم لشكليته وضعفه وعدم شموله واستمراره.

وأجرى القضاة (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مظاهر وأسباب وعلاج ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، وطبِّقت استبانة على عينة الدراسة المكونة من (١٤٥) معلماً ومعلمة يدرِّسون التربية الإسلامية في عمان في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ أبرز أسباب الضعف زيادة عدد الطلبة في الغرفة الصفية، وقلة عدد الحصص المخصصة لمادة القرآن الكريم، وعدم اهتمام معلم التربية الاسلامية بتطبيق قواعد اللغة العربية تطبيقاً سليماً، وعدم تطبيق الطلبة لأحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم، وتدريس مادة التلاوة من قبل معلمين غير مختصين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرات التعليمية.

كما أجرى الراشد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التلاوة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والكشف عن الأسباب والعوامل التي من الممكن أن تؤدي إلى تدني مستوى التلاوة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف التعليمية، وتكوَّنت عينة هذه الدراسة من (٢٤٣) طالباً و(٢٧) معلماً من معلمي العلوم الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى التلاوة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة، وأن أهم هذه الأسباب هي ضعف اتجاهات الطلبة نحو تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

وقام أبو ريدة (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلىالتعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن، وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٥١) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية في جرش، وأظهرت النتائج وجود درجة ممارسة متوسطة لدى معلمي التربية الإسلامية لمهارات التلاوة والتجويد، باستثناء مجال استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية حيث جاء بدرجة قليلة.

وهدفت دراسة الدوسري (٢٠٠٨) إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٨٧) معلماً و(١١) مشرفاً و(٢٧٠) طالباً، وتوصل الباحث إلى تمكُّن أفراد العينة من الطلبة من إتقان أحكام التلاوة، وهي مد البدل، والمد الطبيعي، وإدغام اللام الشمسية، وإظهار اللام القمرية، وإظهار النون الساكنة والتنوين، كما أظهرت النتائج أنَّ أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام التجويد يرجع لسببين الأول يتعلق بالطالب نفسه، كقلة اهتمامه بتجويد القرآن الكريم، وضعف إقباله على حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد، والسبب الثاني قلة تعاون البيت مع المدرسة في متابعة الطالب في أحكام تجويد القرآن الكريم.

وهدفت دراسة الأسطل (٢٠١٠) التعرف إلى مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في محافظة خان يونس، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار كتابي وبطاقة ملاحظة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات القرائية لدى طلبة الصف السادس، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات الكتابية لدى طلبة الصف السادس.

وقام حماد (Hammad, 2012) بدراسة هدفت إلى تقييم أداء طالبات المدارس الإسلامية في التلاوة في المملكة المتحدة، وتكوَّنت العينة من (١٩٦) طالبة من مختلف مدارس ميدلاند الشرقية وشيفيلد، وتمَّ تدريسهن قواعد التلاوة التالية (المد المتصل، والمد المنفصل، ومد البدل، والإدغام بغنه، والإدغام بدون غنه، والإقلاب، والإخفاء، والقلقلة، والإظهار)، وشملت عينة الدراسة شبه التجريبية (١٥٨) طالبة درسن تسع قواعد معتمدة في الدراسة، وتمَّ تقييم تلاوة الطالبات في التلاوة للنص القرآني من أول عشرة أجزاء والآيات (٨٧-٩٨) من سورة البقرة، وأظهرت النتائج الدراسة أن نسبة الطالبات اللاتي وصلن إلى مستوى مقبول بإتقان قواعد التلاوة هي ٩٫٥٪ وهذا مؤشر على المستوى المتدني لأداء الطالبات في التلاوة.

وهدفت دراسة الزعبي (٢٠١٢) إلى تقييم أداء تلاوة طلبة الصف الخامس الأساسي في ضوء مستويات ومعايير تجويد القرآن الكريم، تكوَّنت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً تمَّ اختيارهم بالطريقة القصدية من مديرية تربية قصبة المفرق في الأردن، كما تمَّ بناء استبانة لتقييم تلاوة طلبة الصف الخامس الأساسي في ضوء معايير التجويد (تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم والنون والمشددتين، وأحكام النون الميم الساكنة)، وأظهرت النتائج أن أداء الصف الخامس الأساسي في هذه المعايير متدني بشكل عام.

وأجرى الحديثي والكامل (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى إيجاد حلول لمشكلة ضعف طالبات قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية للبنات في جامعة بغداد، وتكوَّنت العينة من (٥) مدرسين اختصاص تلاوة وتفسير و(٧٠) طالبة يمثلن المرحلة الرابعة، وتم استخدام أداتين لبحثهما الأولى المشكلات التي تواجه المدرسين والأخرى التي تواجه الطالبات في مجالات أهداف المادة، والمحتوى، وطرائق التدريس وأساليبه، والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية والأنشطة، والطالبات، والتقويم، وتوصل الباحثان إلى نتائج من وجهة نظر المدرسين ومن أبرزها: الطالبات المقبولات في قسم علوم القرآن مستوياتهن العلمية ضعيفة، وقلة الساعات التدريسية للمادة، وعدد الطالبات الكبير في القاعة الدراسية، وندرة الوسائل التعليمية أو التقنيات التربوية وعدم توافر البنية التحتية لها، وعدم وجود مختبر للصوت، على الرغم من أهمية التطبيق العملي لهذه المادة. أمَّا من وجهة نظر الطالبات فكان سعة المادة العلمية، واعتماد الإلقاء في أغلب الأحيان من قبل مدرسي المادة، واعتماد الأساليب التقليدية عند إجراء الاختبارات، وندرة استعمال التقنيات التربوية أثناء التدريس. كل ذلك أدَّى إلى تدني مستوى الطالبات.

نلاحظ أنَّ بعض الدراسات السابقة تناولت مستوى تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة، وأسباب ضعف تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة كدراسة نجادات (١٩٩٠)، ومحاولة إيجاد حلول للتغلب على مشكلات الضعف كدراسة الحديثي والكامل (٢٠١٤)، وتناولت دراسات أخرى تقييم أداء تلاوة الطلبة (الزعبي، ٢٠١٢)، كما تناولت دراسة الأسطل (٢٠١٠) العلاقة بين مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى الطلبة وتلاوة وحفظ القرآن الكريم، وكشفت دراسة أبو ريدة (٢٠٠٦) عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تدريس التلاوة والتجويد. وتكوَّنت عينة الدراسة في الدراسات السابقة من طلبة المرحلة الأساسية كدراسة الزعبي (٢٠١٢)، والمعلمين كدراسة أبو ريدة (٢٠٠٦)، والموجهين والمعلمين الذين يعملون في المدارس المتوسطة (نجادات، ١٩٩٠)، ومعلمي وطلبة المرحلة الأساسية والثانوية والمشرفين

كدراسة الدوسري (٢٠٠٨)، ومدرسي قسم علوم القرآن الكريم في الجامعة وطالباتهم كدراسة الحديثي والكامل (٢٠١٤)، أمَّا الدراسة الحالية فهدفت إلى التعرف إلى أسباب ضعف تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة المفرق في الأردن من وجهة نظر معلميهم ومعلماتهم في مجالات محتوى المادة الدراسية، وطرق التدريس، والطلبة، والبيئة وأولياء الأمور، واللغة، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تنظيم محتوى الدراسة ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود ضعف لدى طلبة المدارس في تلاوة القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة والتجويد، كدراسة الزعبي (٢٠١٢) ودراسة (Hammad, 2012)، ودراسة الراشد (٢٠٠٢)، وقد يعزى هذه الضعف إلى اهتمام معلم التلاوة بالجانب النظري دون الجانب التطبيقي في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم، وإنَّ أحد الأسباب المؤدية إلى ذلك الضعف هو الأساليب المتبعة في تدريس مادة تلاوة القرآن الكريم، التي تعتمد بشكل رئيس على التلقين (حماد والفقيه، ٢٠١٤)، ومن خلال اطلاع الباحثة وزياراتها لمدارس المرحلة الأساسية في المفرق في الأردن، وحضورها حصص التلاوة لاحظت وجود مشكلة وضعف في تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة، وقلَّة اهتمام الطلبة بحصّة التلاوة، واعتماد معلمي التربية الإسلامية على أسلوب التلقين في تدريس أحكام التلاوة للطلبة، لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة تشخيص الواقع والكشف عن أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء عدَّة عوامل تتعلق بالطالب نفسه أو طرق التدريس أو محتوى المادة أو بيئته الأسرية أو إتقانه للغة العربية.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما أسباب ضعف تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق؟

٢. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أسباب ضعف الطلبة في تلاوة القرآن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقا لمتغيرات، الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهميَّة الدراسة من أهمية موضوعها المتعلق بالكشف عن أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم، فتحديد أسباب الضعف يساعد المعلم على تلافي أسباب ضعف الطلاب في التلاوة وإيجاد الحلول المناسبة لها والتي يمكن أن تخفى على العديد من المعلمين، كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة المؤسسات التعليمية في تعريفهم على أسباب ضعف تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة التي تعيق تدريس تلاوة القرآن الكريم، للعمل على وضع الحلول لها، وأخذ أسباب الضعف التي تتعلق بمحتوى المادة الدراسية بالحسبان عند تطوير مناهج تلاوة القرآن الكريم. ويمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة إضافة إلى مكتبة الأبحاث المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم، وترشد الباحثين لإجراء دراسات أخرى بخصوص تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة؛ والوقوف على مشكلات الضعف في مجالات أخرى ومحاولة إيجاد حلول لها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مجالات محتوى المادة الدراسية، وطرق التدريس، والطلبة، والبيئة وأولياء الأمور، واللغة.

محددات الدراسة

المحددات البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين يدرِّسون طلبة المرحلة الأساسية.

المحددات المكانية: جرى تطبيق الدراسة في محافظة المفرق في الأردن.

المحددات الزمانية: جرى تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة

وردت عدة مصطلحات تتعلق بالدراسة وطبيعتها، ويمكن تعريفها على النحو الآتي:

التلاوة: "هي إتقان نطق ولفظ الكلمات وتطبيق وإجادة أحكام التجويد وإخراج الحروف من مخارجها" (الخوالدة وعيد، ٢٠٠١، ١٧٧). وتعرف إجرائياً بقراءة طلبة المرحلة الأساسية للآيات القرآنية الكريمة وفق أحكام التلاوة والتجويد التي تعلمها من المعلم.

ضعف التلاوة: يعرف إجرائياً بالقصور لدى طلبة المرحلة الأساسية في إتقان تطبيق أحكام التلاوة والتجويد عند تلاوة القرآن الكريم.

المرحلة الأساسية: هي مرحلة تعليمية مدتها عشر سنوات، ويقبل الطالب في السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي أذا أتمَّ السنة السادسة من عمره، وتهدف هذه المرحلة إلى إعداد الفرد في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦). وتعرف إجرائياً بالمرحلة التعليمية التي تمثِّل الصفوف من الأول الأساسي حتى الصف العاشر في مدارس محافظة المفرق في الأردن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استُخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، حيث تمَّ الحصول على مصادر المعلومات الأولية من خلال استبانه صمِّمت لجمع آراء أفراد عينة الدراسة للوصول إلى النتائج، كما تمَّ الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كمصادر ثانوية.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها الذين يدرِّسون طلبة المرحلة الأساسية في المفرق في الأردن خلال العام الدراسي ٢٠١٦م، وعددهم (١٦٣) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تكوَّنت عينة الدراسة من (٤٩) معلماً ومعلمة تمَّ اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تمَّ توزيع (٥٥) استبانة واستثناء (٦) استبانات غير صالحة للتحليل، واعتماد (٤٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (٣٠٪) من مجتمع الدراسة، وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، كما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢	٤٤,٩
	أنثى	٢٧	٥٥,١
	المجموع	٤٩	١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٨	١٦,٣
	٥-من ١٠ سنوات	١٧	٣٤,٧
	١٠- أقل من ١٥ سنة	١٤	٢٨,٦
	١٥ سنة أكثر	١٠	٢٠,٤
	المجموع	٤٩	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	١٣	٢٦,٥
	بكالوريوس	١٦	٣٢,٧
	ماجستير	١٢	٢٤,٥
	دكتوراه	٨	١٦,٣
	المجموع	٤٩	١٠٠

يظهر من الجدول (١) أنَّ عدد المعلمات بلغ (٢٧) بنسبة مئوية (٥٥,١)، بينما بلغ عدد المعلمين (٢٢) بنسبة مئوية بلغت (٤٤,٩)، ويظهر من الجدول أن أبرز تكرار هو لمتغير سنوات الخبرة الذي بلغ (١٧) للفئة (٥- أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٣٤,٧) وجاءت بعده الفئة (١٠- أقل من ١٥ سنة) بتكرار بلغ (١٤) بنسبة مئوية (٢٨,٦)، كما يظهر من الجدول أن أبرز تكرار لمتغير المؤهل العلمي قد بلغ (١٦) لمؤهل (البكالوريوس) بنسبة مئوية (٣٢,٧)، وجاء بعده المؤهل (دبلوم متوسط) بتكرار بلغ (١٣) ونسبة مئوية (٢٦,٥).

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبانة لجمع البيانات؛ وذلك بالاستعانة بدراسة نجادات (١٩٩٠) ودراسة القضاة(٢٠٠٠)، وتكوَّنت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، وأنثى)، وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥- أقل من ١٠ سنوات، ١٠- أقل من ١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر)، والمؤهل العلمي (دبلوم متوسط، وبكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه)، أمَّا الجزء الثاني فاشتمل على خمسة مجالات لأسباب ضعف تلاوة القرآن الكريم؛ حيث اشتمل مجال محتوى المادة الدراسية (٦) فقرات، ومجال طرق التدريس (٦) فقرات، ومجال الطلبة (٦) فقرات، ومجال البيئة وأولياء الأمور (٦) فقرات، ومجال اللغة (٦) فقرات.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وعددهم ستة محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب تدريس التربية الإسلامية والقياس والتقويم، بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وأي اقتراح بالحذف أو التعديل، وفي ضوء اقتراحاتهم تمَّ إجراء ما يلزم من حذف وتعديل على فقرات الاستبانة.

وبغرض استخراج مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة، تمَّ تطبيقها على العينة الأصلية المكونة من (٤٩) معلماً ومعلمة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه والاستبانة ككل، والجدول (٢) يبيِّن ذلك:

الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل

رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة ككل
١	٠,٧٤١**	٠,٦٣١**	١١	٠,٦٨٦**	٠,٥٤٢*	٢١	٠,٨٤٢**	٠,٥٨٠**
٢	٠,٦١٠**	٠,٥٠٣**	١٢	٠,٧٤٢**	٠,٥٨٢**	٢٢	٠,٨٠٠**	٠,٥٥٦**
٣	٠,٨٢٦**	٠,٦٦٩**	١٣	٠,٨٣٦**	٠,٦٧٧**	٢٣	٠,٦٧٩**	٠,٦١١**
٤	٠,٦٧٤**	٠,٥٦١**	١٤	٠,٧٥٦**	٠,٥١٢**	٢٤	٠,٧٧١**	٠,٦٤٥**
٥	٠,٥٩٧**	٠,٤٨١*	١٥	٠,٦١٨**	٠,٥٦٤**	٢٥	٠,٥٨٨**	٠,٥٤٦**
٦	٠,٧١٢**	٠,٦٨٧**	١٦	٠,٧١١**	٠,٦٢٥**	٢٦	٠,٧٣٣**	٠,٥٥٩*
٧	٠,٥٨٨*	٠,٥٢٧*	١٧	٠,٦٢٢**	٠,٥٩٦**	٢٧	٠,٧٤٦**	٠,٤٩٢*
٨	٠,٦٨٩**	٠,٤٩٤*	١٨	٠,٧٥٢**	٠,٥٩٨**	٢٨	٠,٨٠٤**	٠,٦٨١**
٩	٠,٧٨٥**	٠,٥٩٩**	١٩	٠,٦٩٩**	٠,٥٣٦*	٢٩	٠,٧٦٥**	٠,٦٦٣**
١٠	٠,٧٠٠**	٠,٤٩٨*	٢٠	٠,٧٢٧**	٠,٦٨٨**	٣٠	٠,٥٩٢**	٠,٥٤٤*

* معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

يظهر من الجدول (٢) أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه قد تراوحت بين (٠,٥٨٨-٠,٨٤٢٠)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (٠,٤٨١-٠,٦٨٨)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

وبغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، تمَّ تطبيق الاستبانة على العينة الأصلية المكونة من (٤٩) معلماً ومعلمة، وتمَّ إعادة تطبيق الاستبانة بفارق زمني مدته أسبوعين على العينة نفسها، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)
معاملات ثبات كرونباخ ألفا ومعاملات ثبات الإعادة لمجالات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة Test. Retest
١	محتوى المادة الدراسية	٠,٧١	٠,٧٧
٢	طرق التدريس	٠,٨٥	٠,٨٣
٣	الطلبة	٠,٨١	٠,٨٥
٤	البيئة وأولياء الأمور	٠,٨٤	٠,٨٨
٥	اللغة	٠,٧٥	٠,٧٩
(الأداة ككل)		٠,٨٣	٠,٨٦

يظهر من الجدول (٣) أنَّ معاملات الثبات لمجالات أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم تراوحت بين (٠,٧١-٠,٨٥)، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠,٨٣). كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة لمجالات أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم بين (٠,٧٧-٠,٨٨)، كما بلغ معامل ثبات الإعادة للأداة ككل (٠,٨٦)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح الاستبانة

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء عينة الدراسة، وتمَّ إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: (متوسط حسابي (أقل من ٢,٣٣) درجة تقدير منخفضة، ومتوسط حسابي (٢,٣٤ – ٣,٦٦) درجة تقدير متوسطة، ومتوسط حسابي (٣,٦٧) درجة تقدير مرتفعة).

الأساليب الإحصائية:

تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية باستخدام برنامج (SPSS) للوصول إلى النتائج:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA) للكشف عن الفروق في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغيراتهم الشخصية.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وسيتم عرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق؟ تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والمتوسط العام للمجال الكلي جدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	محتوى المادة الدراسية	٣,٣٥	٠,٦٢	٤	متوسطة
٢	طرق التدريس	٣,٣١	٠,٧٠	٥	متوسطة
٣	الطلبة	٣,٨٦	٠,٧١	١	مرتفعة
٤	البيئة وأولياء الأمور	٣,٨٤	٠,٧٥	٢	مرتفعة
٥	اللغة	٣,٧٦	٠,٦٧	٣	مرتفعة
	الأداة ككل	٣,٦٣	٠,٤٥		متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لجميع مجالات أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تراوحت بين

(٣,٣١-٣,٨٦) فكان أعلاها مجال «الطلبة» بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٦) وبدرجة مرتفعة، وجاء بعده مجال «البيئة وأولياء الأمور» بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال «طرق التدريس» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٦٣) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أنَّ الطلبة لا ينظرون إلى مقرر تلاوة القرآن الكريم كمقرر أساسي ممَّا ينعكس على الاهتمام والجهد المبذول من قبلهم في دراسة أحكام التلاوة، كما أنَّ البيئة الأسرية والتربوية لا تحفز الفرد على تلاوة القرآن الكريم باستمرار، وقلة اهتمام الوالدين بتعليم الفرد القرآن الكريم في سن مبكرة، يؤدي إلى ضعف استشعار الطالب لأهمية إتقان تلاوة القرآن الكريم. ممَّا يؤدي إلى ضعف خلفية الطلبة حول مهارات التلاوة والتجويد، بالإضافة إلى ذلك العوامل المتعلقة بالطالب نفسه ومحتوى مادة التجويد واللغة وبيئة الطالب الأسرية وطرق التدريس المستخدمة تتفاعل لتؤثر على مقدرة الطالب على تطبيق أحكام التجويد أثناء قراءة القرآن الكريم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠١٢) التي أظهرت أنَّ أداء الصف الخامس الأساسي في تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين كان متدنياً، ومع نتائج دراسة الراشد (٢٠٠٢) حيث توصلت إلى وجود مستوى متدني في مستوى التلاوة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في منطقة الجوف، وكان أهم مسببات ضعف مستوى التلاوة ضعف اتجاهات الطلبة نحو تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

وفيما يلي عرض لكل مجال من مجالات الدراسة:

- مجال الطلبة:

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	ضعف اهتمام الطلبة بمهارات التلاوة والتجويد كونها مهارات غير أساسية من وجهة نضرهم.	٣,٥٥	١,٠٠	٦	متوسطة
٢	عدم حضور الطالب اللقاءات الخاصة بمقرر التلاوة والتجويد.	٣,٥٧	١,٠٦	٥	متوسطة
٣	عدم وجود محفزات تشجيعية للمتفوقين من الطلبة.	٣,٧٦	٠,٩٧	٤	مرتفعة
٤	ضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد.	٤,١٢	٠,٩٥	٢	مرتفعة
٥	عدم وجود الاستقرار النفسي للطلبة بسبب متابعة الفضائيات والانترنت والاندماج فيها.	٣,٩٨	٠,٨٣	٣	مرتفعة
٦	كثرة ميل الطلبة إلى الكسل والخمول داخل الحصة الصفية.	٤,٢٠	٠,٧٩	١	مرتفعة
	المتوسط العام	٣,٨٦	٠,٧١		مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الطلبة تراوحت بين (٣,٥٥-٤,٢٠)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٦) التي تنص على: «كثرة ميل الطلبة إلى الكسل والخمول داخل الحصة الصفية» وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (٤) بمتوسط حسابي (٤,١٢) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: «ضعف اهتمام الطلبة بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد»، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (١) التي تنص على: «ضعف اهتمام الطلبة بمهارات التلاوة والتجويد كونها مهارات غير أساسية من وجهة نظرهم» بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لفقرات مجال الطلبة (٣,٨٦) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها المعلم، تركز على التلقين والجانب النظري ولا تجذب اهتمام الطالب، ممّا يؤدي إلى شعور الطلبة بالملل والكسل، وهذا ينعكس على تعلمهم لأحكام التلاوة. بالإضافة إلى ذلك فإنَّ ضعف اهتمام الطالب بالبحث عن مصادر إضافية لتعلم مهارات التلاوة والتجويد كالالتحاق بالحلقات الخاصة بالتلاوة والتجويد خارج المدرسة، وقلة استماع الطالب لقراءة القرَّاء المتقنين ليستفيد منها تؤدي إلى وجود ضعف في إتقان الطلبة لتلاوة القرآن الكريم. وإنَّ ضعف اهتمام إدارة المدرسة بإقامة المسابقات القرآنية وتقديم الحوافز التشجيعية المادية أو المعنوية للطلبة المتميزين في حفظ وتلاوة القرآن الكريم يؤدي إلى ضعف رغبة الطلبة في تعلُّم وإتقان أحكام التلاوة. كما أنَّ ميل الطلبة نحو استخدام وسائل الترفيه كمتابعة البرامج التلفزيونية واستخدام الانترنت لساعات طويلة ينعكس سلباً على اهتمامه بدراسة تلاوة القرآن الكريم. وإنَّ ضعف اتجاه الطالب نحو تعلم أحكام التجويد والتلاوة وتركيز اهتمامه بالمقررات والمواد الدراسية الأخرى حيث يدرَّس مقرر التلاوة في الأردن كجزء من مقرر التربية الإسلامية وتعطى حصص قليلة بالمقارنة مع المقررات الأخرى، فيركز الطالب اهتمامه على النجاح في اختباراتها التي غالباً ما تكون اختبارات نظرية دون التركيز على الجانب التطبيقي لأحكام التجويد، وقد أشارت دراسة نجادات (١٩٩٠) ودراسة الراشد (٢٠٠٢) إلى أنَّ أحد أسباب ضعف الطلبة في المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم هي ضعف اتجاهاتهم نحو تعلم القرآن وتلاوته. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوسري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أنَّ أسباب ضعف الطلبة في إتقان أحكام التجويد تتعلق بالطالب كقلة اهتمام الطالب بتجويد القرآن الكريم وضعف إقبال الطلبة على حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد.

- مجال البيئة وأولياء الأمور

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال البيئة وأولياء الأمور

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	ليس هناك ما يشجع الطالب على تعلم القرآن وتلاوته.	٣,٩٦	١,٠٠	١	مرتفعة
٢	عدم اهتمام الأهل بمادة التلاوة فهي مادة سهلة لا تحتاج إلى إتقان	٣,٨٨	٠,٩٣	٢	مرتفعة
٣	سوء البيئة الدراسية المتمثلة بالضوضاء وتداخل الأصوات في ظل كثرة أعداد الطلبة.	٣,٨٦	٠,٧٩	٤	مرتفعة
٤	سوء البيئة الدراسية المعنوية المتمثلة في قلة سيطرة جو المحبة والألفة بين الطالب والمعلم.	٣,٨٨	١,١١	٢	مرتفعة
٥	اهتمام الوالدين بالمواد العلمية أكثر من غيرها.	٣,٨٦	١,٠٦	٤	مرتفعة
٦	عدم وجود محفزات من قبل الأهل لحضور دورات تعليم التلاوة.	٣,٦١	١,١٠	٦	مرتفعة
	المتوسط العام	٣,٨٤	٠,٧٥		مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال البيئة وأولياء الأمور تراوحت بين (٣,٦١-٣,٩٦)، وكان أعلاها للفقرة رقم (١) التي تنص: «ليس هناك ما يشجع الطالب على تعلم القرآن وتلاوته» وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (٢،٤) بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: «عدم اهتمام الأهل بمادة التلاوة فهي مادة سهلة لا تحتاج إلى إتقان» «سوء البيئة الدراسية المعنوية المتمثلة في قلة سيطرة جو المحبة والألفة بين الطالب والمعلم»، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٦) التي تنص على «عدم وجود محفزات من قبل الأهل لحضور دورات تعليم التلاوة» بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لفقرات مجال البيئة وأولياء الأمور (٣,٨٤) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى قلة اهتمام أولياء الأمور بدراسة الطالب لمقرر التلاوة والتجويد أو تشجعه على تعلمها لأنهم يعتبروها مادة ثانوية لا تؤثر على معدل تحصيله الدراسي العام ممَّا يدفع الطالب للكسل وعدم الاهتمام بالتلاوة والتجويد لقلة الإحساس بأهميتها. كما أنَّ عدم توفر الجو الدراسي الملائم داخل الغرفة الصفية كعدم توافر الإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة، والضوضاء واكتظاظ الطلبة، وضعف إدارة المعلم للصف تؤدي إلى خلق جو غير ملائم لتدريس أحكام التلاوة، وإذا كانت العلاقة بين معلم التلاوة والطالب غير جيدة ولا يسودها الاحترام المتبادل، يصبح من الصعب على المعلم السيطرة على الحصة الصفية وإدارتها لتحقيق أهداف مادة التلاوة، خصوصاً أنَّ مادة التلاوة تعتمد على سماع تلاوة المعلم

لآيات القرآن الكريم، وتلاوة الطالب لآيات القرآن الكريم مطبقاً أحكام التلاوة التي تعلمها من المعلم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القضاة (٢٠٠٠) التي أظهرت أنَّ أبرز أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم زيادة عدد الطلبة في الغرفة الصفية. ودراسة الدوسري (٢٠٠٨) التي أظهرت أنَّ قلة تعاون البيت مع المدرسة في متابعة الطالب في أحكام تجويد القرآن الكريم تؤدي إلى ضعف الطلبة في إتقان أحكام التجويد.

- مجال اللغة

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال اللغة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	ضعف معرفة الطلبة لأساسيات اللغة العربية.	٣,٧١	٠,٨٤	٤	مرتفعة
٢	ضعف معرفة الطلبة لمعاني المفردات اللغوية في الآيات القرآنية.	٣,٦٥	٠,٩٧	٦	متوسطة
٣	عدم مراعاة مهارة القراءة في اللغة العربية وعدم إعطائها جانب في حصة التلاوة.	٣,٨٢	٠,٨٨	٢	مرتفعة
٤	تأثر ألسنة الطلبة بلهجاتهم المحلية.	٣,٧٣	٠,٩٥	٣	مرتفعة
٥	عدم تمكن الطالب من تطبيق الأحكام بسبب ضعف اللغة.	٣,٦٩	٠,٩٤	٥	مرتفعة
٦	عدم قدرة الطلبة على استخدام معاجم اللغة لاستخراج معاني كلمات الآيات القرآنية.	٣,٩٦	٠,٧٣	١	مرتفعة
	المتوسط العام	٣,٧٦	٠,٦٧		مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال اللغة تراوحت بين (٣,٦٥-٣,٩٦)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٦) التي تنص: «عدم قدرة الطلبة على استخدام معاجم اللغة لاستخراج معاني كلمات الآيات القرآنية» وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (٣) بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: «عدم مراعاة مهارة القراءة في اللغة العربية وعدم إعطائها جانب في حصة التلاوة»، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٢) التي تنص على «ضعف معرفة الطلبة لمعاني المفردات اللغوية في الآيات القرآنية» بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥) بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط العام لفقرات مجال اللغة (٣,٧٦) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى ضعف مهارات القراءة لدى الطالب في اللغة العربية سواءً كانت قراءة القرآن أو غيرها، كأن يكون الطالب لا يعرف قراءة بعض الحروف، بالإضافة إلى ضعف تأسيس الطلبة في اللغة العربية قراءة وكتابة، وأشارت دراسة القضاة (٢٠٠٠) إلى أنَّ وعدم اهتمام معلم التلاوة بتطبيق قواعد اللغة العربية تطبيقاً سليماً، وعدم تطبيق الطلبة لأحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم يؤدي إلى ضعف طلبة المرحلة

الأساسية في تلاوة القرآن الكريم. وتجدر الإشارة إلى أنَّ تطبيق أحكام التلاوة يبيِّن معاني القرآن الكريم، حيث أنَّ تفخيم بعض الحروف أثناء التلاوة يزيد في توضيح معاني كلمات الآيات القرآنية، لذا فإنَّ ضعف معرفة الطلبة باستخدام معاجم اللغة للوقوف على معاني كلمات الآيات الكريمة أثناء قراءتها، ينعكس على تلاوتهم لآيات القرآن تلاوة صحيحة تبيّن معاني الآيات. بما أنَّ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم فيجب على الطالب أن يكون ملماً بمهارات القراءة الصامتة والجهرية، كما أنَّ الطلبة يتحدثون غالباً باللهجة المحلية ممَّا يؤدي إلى تغير نطق بعض الحروف، وعدم إعطاء الحروف حقها بالنطق، ممَّا يؤدي إلى وجود اللحن في قراءة القرآن الكريم. حيث بيَّنت دراسة الأسطل (٢٠١٠) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تلاوة وحفظ القرآن الكريم ومستوى المهارات القرائية لدى طلبة المرحلة الأساسية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجادات (١٩٩٠) التي أظهرت أن أسباب ضعف الطلبة في المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم التي تتعلق باللغة العربية تتمثل بضعف المعلم والطالب في تطبيق قواعد اللغة العربية.

- مجال محتوى المادة الدراسية:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال محتوى المادة الدراسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تركيز محتوى المادة الدراسية على الجوانب النظرية البحتة.	٣,١٦	١,٢١	٤	متوسطة
٢	نقص عدد الأسئلة المطروحة داخل المحتوى حول مهارات التلاوة والتجويد.	٣,٤٣	١,٢٤	٢	متوسطة
٣	نقص مصادر التعلم المساندة للمحتوى الدراسي المقرر.	٣,١٠	١,٢٥	٥	متوسطة
٤	لا يتناسب حجم المادة مع عدد الحصص المقررة.	٣,٤١	١,١٩	٣	متوسطة
٥	قلة عدد الأنشطة داخل محتوى المادة والتي تساعد الطالب على تأكيد التعلم.	٢,٨٤	١,٣٧	٦	متوسطة
٦	كثرة التكرار في المحتوى الدراسي نفسه.	٤,١٤	١,٠٠	١	مرتفعة
	المتوسط العام	٣,٣٥	٠,٦٢		متوسطة

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال محتوى المادة الدراسية تراوحت بين (٢,٨٤-٤,١٤)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٦) التي تنص: «كثرة التكرار في المحتوى الدراسي نفسه» وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٣,٤٣) وبدرجة متوسطة، والتي تنص على: «نقص عدد الأسئلة المطروحة داخل المحتوى حول مهارات التلاوة والتجويد»، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٥) التي تنص

على «قلة عدد الأنشطة داخل محتوى المادة والتي تساعد الطالب على تأكيد التعلم» بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لفقرات مجال محتوى المادة الدراسية (٣,٣٥) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أنَّ التكرار في محتوى المقرر يؤدي إلى شعور الطلبة بالملل وبالتالي ينعكس على دافعيتهم لتعلم تلاوة القرآن الكريم، بالإضافة إلى محدودية الأمثلة المطروحة داخل المحتوى حول مهارات التلاوة والتجويد، وقلة توافر الأنشطة التطبيقية داخل المحتوى التي تساعد الطالب على تأكيد التعلم والتركيز على تقديم المعلومات النظرية، وتركيز محتوى مقرر تلاوة القرآن الكريم على الجوانب النظرية البحتة والحفظ، دون الاهتمام بالتطبيق العملي لأحكام التلاوة وهذا يؤدي إلى نسيان الطلبة ما درسوه من أحكام، وإنَّ حجم المادة المقررة لا يتناسب مع عدد الحصص المتاحة للتلاوة، حيث يعطى الجزء الأكبر من الحصص على مقرر التربية الإسلامية، وهذا يحد من الوقت المتاح لتدريب الطلبة على التلاوة الصحيحة، ويدفع المعلم إلى تقديم معلومات كبيرة في وقت قصير يصعب على الطلبة اكتسابها، وبيَّن القضاة (٢٠٠٠) أن قلة عدد الحصص المخصصة لمادة القرآن الكريم من أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجادات (١٩٩٠) التي أظهرت أن أسباب ضعف الطلبة في المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم التي تتعلق بمحتوى المادة المقررة كانت عدم مناسبة طول المادة القرآنية المقررة لعدد الحصص، وفصل منهج التجويد عن التلاوة.

- مجال طرق التدريس:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال طرق التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	يوجد ضعف في ربط المعرفة الدينية بخبرات الطلبة السابقة.	٣,٧١	١,٢٢	٣	مرتفعة
٢	صعوبة تنويع طرق التدريس في الحصة الواحدة حسب حاجات الطلبة.	٢,٩٤	١,٤٢	٤	متوسطة
٣	عدم توظيف تقنيات تعليم حديثة ومصادر متعددة تمكن الطالب من الرجوع إليها.	٣,٩٦	١,١٥	١	مرتفعة
٤	عدم الربط بين المادة المقررة والمجالات التعليمية الأخرى.	٢,٥٧	١,٣٥	٦	متوسطة
٥	طرح المادة التدريسية بطريقة يصعب على الطالب فهمها.	٣,٨٤	١,٠٥	٢	مرتفعة
٦	افتقار طرق التدريس إلى الربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية.	٢,٨٦	١,٢٧	٥	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٣١	٠,٧٠		متوسطة

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال طرق التدريس تراوحت بين (٢,٥٧-٣,٩٦)، وكان أعلاها للفقرة رقم (٣) التي تنص: «عدم توظيف تقنيات تعليم حديثة ومصادر متعددة تمكن الطالب من الرجوع إليها» وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (٥) بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وبدرجة مرتفعة، والتي تنص على: «طرح المادة التدريسية بطريقة يصعب على الطالب فهمها»، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٤) التي تنص على «عدم الربط بين المادة المقررة والمجالات التعليمية الأخرى» بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٧) بدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام لفقرات مجال طرق التدريس (٣,٣١) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى محدودية وجود التقنيات التعليمية الحديثة التي تساعد المعلم في تدريس مقرر التلاوة والتجويد، وتسهل على الطالب الفهم وتسرع عملية استيعابه للمقرر الموجود، وتؤدي إلى صعوبة استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة التي تعتمد على هذه التقنيات، بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلم في ربط المحتوى الدراسي المقرر مع المساقات التعليمية الأخرى، وعدم اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وبذل جهده في تعليم الطالب الضعيف وتقديم الأمثلة والأنشطة العلاجية لتعليمه أحكام التلاوة. وتجدر الإشارة إلى أنَّ اعتماد المعلم على طرق التدريس التي لا توازن بين الجانب النظري والجانب العملي، يؤدي إلى عدم تثبيت المعلومات التي يتلقاها الطالب حول أحكام التلاوة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحديثي والكامل (٢٠١٤) حيث أشارا إلى أنّ من أسباب مشكلة ضعف طالبات قسم علوم القرآن في جامعة بغداد ندرة الوسائل التعليمية واعتماد الإلقاء والأساليب التقليدية في اغلب الأحيان من قبل مدرسي المادة. ودراسة أبو ريدة (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود درجة متوسطة لاستخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن، واستخدامهم للوسائل والتقنيات التعليمية بدرجة قليلة، ودراسة نجادات (١٩٩٠) التي أظهرت أن أسباب ضعف الطلبة في المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم التي تتعلق بطرق التدريس هي عدم تنوع طرق التدريس المستخدمة في تدريس مقرر التلاوة، وعدم توافر الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس مقرر التلاوة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (ANOVA) للأداة ككل للكشف عن الفروق في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس مستوى أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)

المتغير	الإجابة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٣٩	٠,٤٦
	أنثى	٣,٨١	٠,٣٥
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣,٥٣	٠,٣٦
	٥-من ١٠ سنوات	٣,٦٨	٠,٤١
	١٠- أقل من ١٥ سنة	٣,٥٤	٠,٦١
	١٥ سنة أكثر	٣,٧٤	٠,٣٢
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	٣,٦٨	٠,٣٧
	بكالوريوس	٣,٨٠	٠,٤٩
	ماجستير	٣,٤٦	٠,٤٣
	دكتوراه	٣,٤٥	٠,٤٤

يظهر من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا للمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way - ANOVA) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)
نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (ANOVA) للكشف عن الفروق في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية*
الجنس	١,٥٤٥	١	١,٥٤٥	٩,٣٠٣	٠,٠٠٤
سنوات الخبرة	٠,٢٨٩	٣	٠,٠٩٦	٠,٥٨٠	٠,٦٣٢
المؤهل العلمي	٠,٤٤٩	٣	٠,١٥٠	٠,٩٠٢	٠,٤٤٩
الخطأ	٦,٨٠٧	٤١	٠,١٦٦		
المجموع المصحح	٩,٧٤٨	٤٨			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الأداة ككل (أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥). ويعزى ذلك لاتفاق جميع أفراد العينة باختلاف سنوات خبرتهم، ومؤهلهم العلمي في الأسباب التي تؤدي إلى ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم، وفق ما يرونه خلال تعليمهم لمادة التلاوة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القضاة (٢٠٠٠) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرات التعليمية.

وأظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الأداة ككل (أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة (f) (٩,٣٠٣) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠)، وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٣٩). ويعزى ذلك إلى أنَّ المعلمات لاحظن الضعف في التلاوة لدى الطلبة أكثر من المعلمين، ممَّا انعكس على استجابات المعلمات اللواتي يدرسن الطالبات للأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاوة لدى الطلبة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة القضاة (٢٠٠٠) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١. زيادة اهتمام المعلم باستخدام الأساليب والتقنيات التعليمية التي تجذب انتباه الطالب حتى لا يشعر بالملل أثناء حصة التلاوة.
٢. تنظيم مسابقات التلاوة والتجويد وتقديم الحوافز التشجيعية للطلبة المتميزين في تلاوة القرآن الكريم.
٣. زيادة اهتمام الأسرة بتشجيع أبنائهم على تلاوة القرآن الكريم وتسجيلهم بالمراكز التي تعنى بتعليم تلاوة القران الكريم.

٤. زيادة اهتمام المعلم بتوفير جو من الألفة والراحة والبيئة الصفية الهادئة التي تنعكس ايجاباً عن تعلم الطلبة تلاوة القرآن الكريم.

٥. زيادة اهتمام معلمي التلاوة بتدريب الطلبة على استخدام قواميس اللغة العربية وكيفية استخراج معاني الكلمات منها.

٦. التركيز على تنمية مهارات القراءة في اللغة العربية لدى الطلبة؛ لما لها من تأثير على إتقان تلاوة القرآن الكريم.

٧. إعادة النظر بمحتوى مقرر تلاوة القرآن الكريم للمرحلة الأساسية بتجنب التكرار والاهتمام بإثراء محتوى مادة التلاوة بالأنشطة المختلفة التي تهتم بالجانب التطبيقي لأحكام تلاوة القران الكريم لمساعدة الطالب على تأكيد التعلم.

٨. زيادة اهتمام المعلمين باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريس مادة مهارات التلاوة مثل أجهزة التسجيل الصوتي.

٩. الاهتمام بطرق تدريس مقرر التلاوة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في طرق التدريس بالتركيز على الجانبين العملي والنظري لمهارات التلاوة.

المراجع

القرآن الكريم

أبو داود، سليمان (١٩٧٤). سنن أبي داود. سوريا: دار الحديث.

أبو ريدة، نافذ (٢٠٠٦). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الأسطل، أحمد رشاد مصطفى (٢٠١٠). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (١٩٧٨). صحيح البخاري. ج٦، كتاب فضائل القرآن، بيروت: دار الفكر.

الترمذي، محمد عيسى (١٩٩٣). سنن الترمذي. بيروت: دار الفكر.

الحديثي، إحسان والكامل، إسراء (٢٠١٤). مشكلات تدريس مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه من وجهة نظر مُدرسي المادة والطالبات ووضع الحلول اللازمة لها. مجلة كلية التربية للبنات. ٢٥(٣)، ٥٨٠-٥٩٦.

حماد، حمزة والفقيه، شفاء. (٢٠١٤). دمج مهارات التفكير في تدريس أحكام التلاوة و التجويد : تطبيقات ونماذج عملية. دبي: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (٢٠٠١). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

الدوسري، علي (٢٠٠٨). أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الراشد، شامخ (٢٠٠٢). مستوى التلاوة لدى الطلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرفاعي، سميرة (٢٠٠٤). أثر استخدام الحاسوب التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الزعبلاوي، محمد السيد (١٩٩٩). طرق تدريس القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة التوبة.

الزعبي، إبراهيم (٢٠١٢). تقييم أداء تلاوة طلاب الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٩(٢)، ١٨٧-١٩٧.

سبيتان، فتحي (٢٠١٠). أصول وطرائق تدريس اللغة العربية. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

صقر، محمد حسين (٢٠٠٤). طرق التدريس العامة. حائل: دار الأندلس.

الغامدي، عادل (٢٠١٠). أهمية الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفولي، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨). دليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

القضاة، فراس (٢٠٠٠). مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق-الأردن.

القطان، مناع (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن. القاهرة: مكتبة وهبة.

قطب، سيد (١٩٧٩). معالم الطريق. القاهرة: دار الشروق.

قنديل، يس عبد الرحمن (٢٠٠٠). التدريس وإعداد المعلم. (ط٣). الرياض: دار النشر الدولي.

مسلم، مسلم بن الحجاج (١٩٧٩). صحيح مسلم. الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية.

الموسوي، نجم، وزبون، رجاء (٢٠١٠). أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية. ٩(١٧)، ٤٦-٤٨.

نجادات، أحمد (١٩٩٠). أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة. رسالة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-السعودية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). نظام التعليم في الأردن. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم- إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة. http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=91

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٩). دليل المعلم التربية الإسلامية. عمان، الأردن: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

Hammad, Ibrahim. (2012). The performance of female students in the Recitation (Telawah) of the holy Quran in the U.K. *International Journal of Humanities and Social Science*. *2*(11), 214-227.